فانتم وقد خبتم وبدد جمعكم ... وابنا من المولى بحسن العواقب
واصبحت الاموال منكم غنيمة ... نقسمها ما بين رد وسالب
وقولك اذ جئتم حمى الله جرتم ... على اهله فى كل صبح وغارب
بسجن وضرب وانتهاب وقسوة ... وقبض الرشا طي الحبا والضرائب
الى اخر الخبط الذي قد نميته ... وخلت سفاها انه من مناقب
وذا محض تزوير واعظم فرية ... لك البعد والويلات يا ذا الغرائب
بلى اذ دخلنا فى حمى الله لم يكن ... سوى ترك محظور وامر بواجب
فما قتلوا كلا ولا اذا جناية ... ولو قاتل الآبا معا والاقارب
ولا نهبوا مالا ولا سفكوا دما ... سوى البدو ما بين الصفا والاخاشب
وما عضدوا شوكا ولا الصيد نفروا ... وذا ثابت فى شرقها والمغارب
وهذا وهم جم غفير وكثرة ... وتلك ورب من عظيم المواهب
فلست ترى الا مهلا وحاسرا ... عن الراس قد ابدى لاحدى المناكب
شعارهم يا رب يا رب رحمة ... ويا خير غفار لباك وتائب
فما بين طواف وما بين ساجد ... وما بين تال للكتاب مواضب
نعم انهم هدوا مشاهد جمة ... كمولد زين الكون من نسل غالب
وقبة ام المومنين خديجة ... وما شيد من قبر بتلك الرحائب
فهل شادها المبعوث للناس رحمة ... وهل شادها الفاروق او كل صاحب
ام السادة الاتباع قد زخرفوا لها ... وحضوا على تقبيل تلك الاعاتب
وهل قاله النعمان او كان مالك ... يقول به او قاله ذو المراتب
محمد او قد قال ذاك بن حنبل ... مطهر دين الله عن كيد لاعب
فهل انتم اهدى سبيلا فتفكروا ... ام الود منكم فوق ود الاطائب
فتلك هدمنا بل نهد لمثلها ... بذلك قد دنا ولما نجانب
وما كان منا سجن سكان مكة ... ولا جعل اموالهم فى نهائب
ولا شتمهم يا من تجاسر واعتدى ... ولم يخش من رب حسيب مراقب
وقبض الرشا ما كان منا وانتم ... بذلك اولى اذ لكم شر لازب
وما كان جمع الغوث فيها وانما ... لك الويل واسينا بها كل ساغب

بلى

وذلك لان القوم فيما لديكم ... خبيرون لم يعرض لهم شك رائب
وقد علموا بل ايقنوا وتحققوا ... بان ذاك تلفيق وترويج صاخب
فما تلك ما ترجوا وكنت كمن غدا ... ينفخ لايذكي رماد الملاهب
او الخب ينا السيل من جوق رائيه ... بايد واثواب وتلك الرواجب
فمت كمدا الا زادك الله مسحة ... ولا زال منك القلب فى حر لاهب
ولا زلت مخذولا ذليلا مشردا ... وكنت من الشنعا باعظم لازب
فيا ايها المغرور من فاته الهدى ... وهام باحزان الهوى والمناكب
لك الويل ما اقصى طريق ركبته ... عن العدل والانصاف بعد الراكب
فمن لاعب بالبيت ويحك فانتد ... فليس سوى السباق من كل واثب
على العمل المرضي لله وحده ... مكب ويخشى من الدهر اقب
على نهج ما قد سنه خير مرسل ... او السادة الاعلام من كل صاحب
حنابلة سنية سلفية ... حنيفية فى دينها لم تصاحب
لقد امنوا طرقاته ومسالكا ... فكان به ذو البعد مثل المقارب
فحج بنوا الاسلام من كل وجهة ... وقد امنوا حقا خفارة غاصب
فهم اهله حقا يقينا حقيقة ... بهم مرحبا اكرم بهم من عصائب
واخر بيت قاله القدم منشدا ... وصن على الهادي بتسليم كاتب
افيقوا والا فالليالي على المدى ... حبالى وما ينتجن غير العجائب
يريد افيقوا وانصروا الذوي الردى ... على عصبة الاسلام تبا لنادب
فخابت له الآمال وانبت حبلها ... وفاتته اغراض لها فى تراقب
وانتجت الايام عزا ورفعة ... ونصرا وتاييدا على رغم غاضب
لمن اخلصوا لله بل جاهدوا له ... بعسر ويسر والرخا والمساغب
فلله مولانا المحامد كلها ... تبارك من للعطا خير واهب
له المجد كل المجد والشكر دائما ... له الجود والافضال برا وساغب
واهل الثنا الا بقدر الخلق قدره ... تقدس عن قول الغواة النواكب
واحسن ما يعلو الانام بجمعه ... صلاة وتسليم بعد الكواكب
وعد رمال الارض والقطر كله ... وعد وميض البرق بين السحائب

سلكته صح

لناصب صح

الختام بذكره صح

Copyright © King Saud University